Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

فى كيفية تعرف كامل لما يحدث لملة هذا النبى لأجل عصيانهم من العقوبة

ثم إن المسمى «بكامل» تفكر فقال : وإذا عصت هذه الملة النبى صلى الله عليه وسلم فهل يحدث لها بذلك فى الدنيا عقوبة أو لا يحدث لها ذلك ؟ .

فرأى أنها لابد وأن تعاقب على هذا العصيان ـــ وذلك لأن هذه الملة لو لم تعاقب على ذلك وقع عند الناس أن معصية[1] هذا النبى غير ضارة فى★ الدنيا ، وذلك مما [لا][2] يشتد معه الحرص على التوبة وعلى (ب٤٨و) ترك هذه المعصية فلذلك تكثر لا محالة ، ويلزم ذلك شدة الفساد وكثرة المعاصى وقلة المبالاة بمخالفة أمر هذا النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى ذلك تصغير لقدره وتطريق إلى قلة المبالاة بمخالفة أوامره ، وذلك مما يبطل فائدة بعثته صلى الله عليه وسلم ، فلذلك لابد وأن يعرض لهذه الملة عند كثرة عصيانهم عقوبة [على فعل][3] .. ذلك ، وهذه العقوبة ليس يجوز أن تكون الخسف أو الطوفان ونحو ذلك مما يدل على شدة غضب الله تعالى فإن ذلك ينافى زيادة عظمة هذا النبى صلى الله عليه وسلم إذ يجوز أن

---

(١) فى الأصل : معصيت . وهو خطأ كتابى نتيجة أن الناسخ أعجمى ، والفرس والترك يكتبون تاء التأنيث المربوطة مفتوحة .

(٢) إضافة ليستقيم النص .

(٤) إضافة ليستقيم النص ، ومكانها بياض فى الأصل .